محرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عباد
امثالكم وشذ ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر ٭ غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى ٭ نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا ٭ خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى ٭ وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا ٭ وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق ٭ كذا جعلت واخذت وعلق

افعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وقرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في الالحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزموا في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر مما جاء مفردا كقول الزاجر اكثرت في العذل ملحا دائما ٭ لا تكثرن اني عسيت صائما ٭ وقول الاخر ٭ فابت الى فهم وما كدت آيبا ٭ كم مثلها فارقتها وهي تصفر او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد ٭ من الاكوار مرتعها قريب ٭ او فعلا ماضيا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فيقترن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وندر تجرده منها بعد

عسى

٣٦

عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هاهنا بان المصدرية وانه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز ذلك على المبالغة مثل رجل عدل او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام فان سيبويه يقول عسيت ان تفعل كذا فان (?) بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر (?) فهذا نص منه على ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما ان اقترن بعدها بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر ٭ كرب القلب من جواه يذوب ٭ حين قال الوشاة هند غضوب ٭ وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ٭ ابيتم قبول السلم فكدتم ٭ لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السيل ٭ وقال الاخر في كرب ٭ سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما ٭ وقد كربت اعناقها ان تقطعا ٭ ومثله فذبرت (?) او كربت ان تبولا لما رأيت بيهسا مثبورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد فان ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا نقول

Copyright © King Saud University